الفاء موضع العين فصار آدد الان الهمزة في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فتعال ووزنه العفل

قوله ويعرف بعدم امتزاج معان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر

فلما قيل في المصدر والناي علم ان ناي اصل فيكون نأى ونايًا وقد نقل اللام موضع العين فوزنه فلع يلفع والضمير في

باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وباصله الوجه الثاني امثلة

اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان الوجه في المواجهة ووجه يوجه

يدل على ان اصله وجه نقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقدم

غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن الحاجب والحادي فان التوحد

والوحدة والواحد يدل على انه اصله وانه نقل الواو الى موضع اللام ولكن الابتداء بالالف وقدم الحاء عليه

فصار الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده قوس وجمعه قووس

الشيخ واستقوس الحجر وجمل متقوس اي محدودب يدل على ان اصله قووس فقدم اللام الى موضع العين

لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت الواو والياء

والسابق الساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لمناسبة الياء فصار قسيا ثم نقل الضمة

الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا انبثت

اليها مدت قسوي لانها لو لم تقلب فرددها اليه وقال بعضهم قلبت الياء على الواو في قوس

تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع فجمع فسو على قسي كما سوف قوله وبصحة الوجه

الثالث صحة المقلوب كايس فانه لما لم تنقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله ييئس

نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسيجيء ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا وايا ما كان فالوجه سواء

نادر بناء على ايس والانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في ناء

بناء على تقدير القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب والا يلزم العكس

قوله وبقلة الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان اذا ما كان الكثير استعمالا ادام علم انه الاصل

لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقراه ومعناه والاد ام جمع الآدر وهو الظبي الابيض

ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يكفي البيان في الكل بالاصل ايضا لجواز اجتماع دلايل كثيرة

على مدلول واحد قوله وباداء الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه

من التعريف لا يقول به الخليل في جاء واصله جائي بالاتفاق انه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام

فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جاءي على فالع بهمزتين وهو مستكره وقال

سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين اذ يعمل حسرتين ما تقتضيه الاصول فيقلب الثانية

في جاء ياء ومثل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكانت الياء المتطرفة

منقلبة عن الهمزة وحينئذ قياسها ان تفتح كما في دارئ ومستهزئون وذريئا فانه اذا خففت اثبتت الياء

على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جاءى والملازم حرف دل على ان الياء اصلية والمكون ذكره الاعلى مذهب الخليل

بنقل الياء التي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تفتح مطلق بل هنا تفصيل وهو انه ان كان

القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جايزا فالاعلال جايز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا

واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شقي هذا التفصيل

اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان اصله اأممة بهمزتين وقلبت الهمزة ياء واجب

مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جايزا فالاعلال جايز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة ياء

فيه جايز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة

أأممة فلما اراد والادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء لحركة الياء عارضة والحركة

العارضة غير معتد بها مثل قولهم اخشى الله ولو انهم فانهم لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فلان

نفي قلب الهمزة في خطيئة ياء الارادة الادغام فكيف يكون القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها

فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي

انه كان يقوي قول الخليل الجايل على مذهب سيبويه من اعلال في قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا

في شاكٍ مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لم يجمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم

اعلالان اولى قوله او لمنع هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر لادى على الاصح

الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد الامرين كما ستذكر والاصح منهما مذهب الكسائي

اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المصنف في شرح المفصل ويتبين لك منهما ايضا وهذا مبني على ما ذكر

في الشرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح راجع الى مذهب الكسائي فعلى هذا التعلق قوله على الاصح

بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى

لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب

احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا

اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بوزن لفعاء وقال الكسائي وانها افعال لان فعلا يجمع

على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل فيعل ثم خفف

كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وابينياء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة

همزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه

ثابت في كلامهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت

على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيء شيئا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)